(العدد ٩٠) القاهرة فى ١٥ كسليف سنة ٥٧٠٩ — ١٦ ديسمبر سنة ١٩٤٨ (السنة الرابعة)

No. 90 4me Année

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

بيت الله وتابوت العهد (خر ٣٥)

« خذوا من عندكم تقدمة للرب . كل من قلبه سموح فليأت بتقدمة للرب » (خر ٣٥ : ٥)

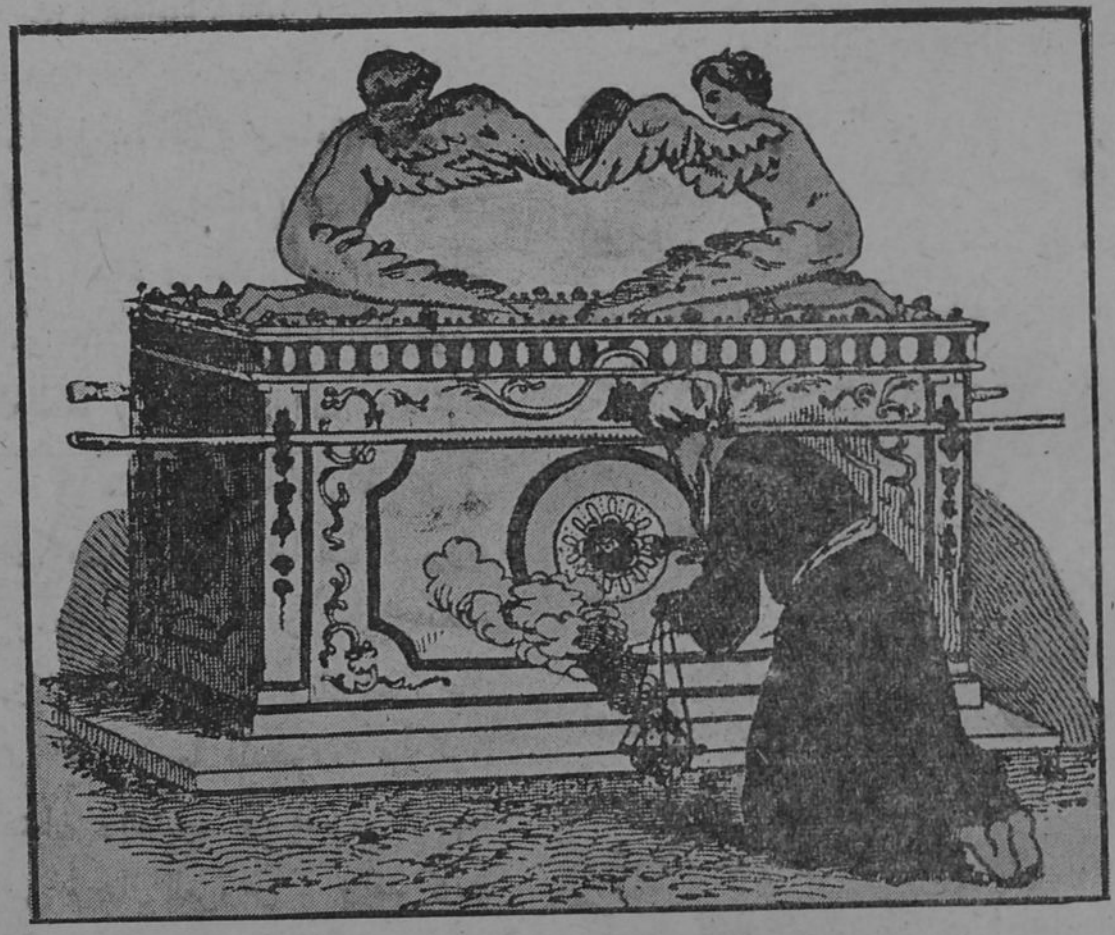

أمر الله موسى أن يقيم مسكنا لعبادته تعالى وأمر بنى اسرائيل جميعهم بالاشتراك فى عمله . فتبرع كل بما قدر عليه من الحجارة الكريمة . والذهب والفضة والنحاس . والحرير والشعر والخشب والجلود والزيت . وأعطى الله روح الاختراع لبصلئيل ابن أورى من سبط يهوذا وأهو لياب بن أخيساماك من سبط دان ، وملأهما بالحكمة والفهم والمعرفة ، ليصنعا كل أدوات المسكن وتابوت العهد ، حسب ما أظهر الرب لموسى فى الجبل .

نشيد الاناشيد عند علماء القرائين

بقلم الحاخام الاكبر طوبياه ليفى بابوفيتش

(٢)

روى العالم (فتزشتين) Wetzstein فى أحد مؤلفاته ان من العادات القديمة عند فلاحى سوريا ان العروسين فى الأسبوع الأول من زواجهما يطلق عليهما اسما ملك وملكة وأن الضيوف الموجودين فى حفلة الزواج يتقدمون إلى العروسين ويرقصون أمامهما وينشدون الأناشيد تمجيداً لهما . ويرى هذا العالم ان سفر « نشيد الاناشيد » هو بعض تلك القصائد جمعت فى كتاب واحد احتفاظا بها من الضياع والنسيان ولتكون نموذجا لمن يريد نظم قصائد من هذا القبيل (٣) .

من ذلك نرى ان العلماء الباحثين مختلفون لا فى تفسير « نشيد الأناشيد » من حيث الأسلوب فحسب ، بل نراهم مختلفين أيضا فى تحديد الزمان والمكان الذين وضع فيهما هذا السفر - فالعالم (هيتزيج) Hitzig ١٨٢٩ م يحدد زمان وضعه ما بين ٨٨٨ — ٩١١ ق . م . ويستدل على ذلك انه ورد فى هذا السفر مرة واحدة اسم (تيرساه) وهو اسم عاصمة مملكة اسرائيل التى أسسها (بعشاه) بن (احياه) ملك اسرائيل وكان قد تولى الملك فى ذلك الحين . وهناك عالم آخر كان الوحيد الذى حدد مكان وضع هذا السفر فى مدينة دمشق ، وهذا العالم هو (بوده) Buddé واستدل على ذلك بورود اسم هذه المدينة مرة واحدة فى هذا السفر . ومن الغريب ان احدا من العلماء لم يقل بأن مكان وضع هذا السفر كان لبنان مع ان اسمه ورد فيه عدة مرات - أما العالم (كيتل) Kittel وكثير غيره من العلماء فيأتون ببراهين قوية على أن سفر « نشيد الأناشيد » وضع فى أرض اسرائيل .

بعد كل هذه المقدمة الطويلة نأتى هنا على رأينا فى موضوع سفر « نشيد الأناشيد »

ان عالمنا يعقوب بن رؤبين يقول ان معنى « نشيد الأناشيد » النشيد العظيم الذى يحوى كثيراً من الاناشيد الصغيرة . وان أردتم احصاء هذه الأناشيد وجدتم ان عددها ثلاثون . ونحن أيضاً نقول أن « نشيد الأناشيد » يتألف من أناشيد كثيرة ، وإذا كان عددها لا يبلغ الثلاثين فانه ليس نشيداً واحداً .

وفى رأينا أن مؤلف هذا السفر جمع كثيراً من الأناشيد المشتتة فى أماكن مختلفة ووضعها فى سفر واحد . وجميعها تدور على الحب فى مختلف الأحوال ، هذا الحب المرتبط بيقظة الطبيعة من نومها الشتوى ابان الربيع عند ما تنبت الزهور على الأشجار وفى الحقول .

ويفهم من أصل الكتاب أن « شولاميت » كانت فتاة يتيمة من الاب ولها أشقاء وبعد موت أبيها تزوجت أمها من رجل آخر أنجب منها أبناء كانوا لشولاميت اخوة غير أشقاء . وهؤلاء كانوا يكرهونها ويعذبونها بتكليفها ما فوق طاقتها من الأعمال المنزلية . نفهم ذلك من كلام « شولاميت » بقولها : لا تنظرن إلى لكونى سمراء لأن الشمس قد لوحتنى . بنو أمى غضبوا على . جعلونى ناطورة الكروم . أما كرمى فلم انطره (أصحاح ١ — ٦) .

اما اشقاؤها فكانوا يحبونها الا انهم كانوا يغضبون عليها أحياناً لسيرها وراء عاطفتها الطبيعية إذ كانت تحب فتى من الرعاة ، فى حين أن أشقاءها كانوا يريدون تزويجها من الملك سليمان وقد كان يحبها ، أو على الأقل تزويجها من

---

(٣) لا بأس من ان اذكر هنا ان عندنا نحن القرائين فى شبه جزيرة القرم عادات مشابهة لهذه العادات السورية القديمة . فنحتفل بالعروسين سبعة أيام . وفى خلال هذه الأيام يطلق على العروسين اسما ملك وملكة . وكان العروسان يتصدران حجرة المائدة يحف بهما المدعوون فيأكلون ويشربون ثم يتقدم الفتيان والفتيات ويرقصون أمامهما ويتغنون بشجاعة العريس وجمال العروس . ولقد كانت هذه العادة موجودة بشبه جزيرة القرم إلى أيام حداثتى وبطلت الآن كما بطل كثير من العادات الشرقية القديمة بسبب انتشار العادات الغربية . ولمن يريد الاطلاع على عادات القرائين القدماء ان يقرأ كتاب « مذكرات عن مدينة القرائين - قلعة - بشبه جزيرة القرم » وضعه العالم (شلومو بثيم) باللغة الروسية وطبع فى سنة ١٨٦٢ م

رجل آخر من أسرة نبيلة لا من أحد الرعاة. أما «شولاميت» فلم تكن تعرف شيئاً فى الدنيا سوى الحب الحقيقى الصادر عن القلب . وقد حدث مرة أن الملك سليمان أتى بها قسرا إلى قصره ولكنها هربت منه . وكانت « شولاميت » آية فى الجمال ، وكان كثير من الشبان يحومون حولها كما يحوم الذباب حول العسل

وحدث مرة أن أشقاؤها خاطبوها بسخرية وقالوا لها وهم يضحكون امعانا فى اغاظتها . لنا أخت صغيرة ليس لها ثديان . والحقيقة ان « شولاميت كانت فتاة يافعة وثدياها ناهدان وكانت تصلح للزواج » أما أشقاؤها فكانوا يقصدون بكلامهم هذا اهانتها فلمحوا بأنها لم تكن عذراء وقالوا انهم يغتفرون لها زلتها وانهم مستعدون ان يتستروا عليها بتزويجها من حبيبها الراعى فتعيش معه سعيدة . وقالوا لها أيضاً . ان شيئاً واحداً يؤلمنا وهو انك إذا تزوجت من حبيبك الراعى فانه لا يستطيع ان يبنى لك الا كوخا من خشب الأرز . وهذا المعنى مستنتج من نص الآية التاسعة من الأصحاح الثامن وهو « وان تكن بابا فنحصرها بألواح أرز » ويقصدون بذلك ان من ليست عذراء فهى اشبه بباب مفتوح ولا يليق ان تسكن الا فى كوخ من خشب الأرز .

ويقول لها أشقاؤها . نحن أشقاؤك ونحن نحبك كثيراً وكنا نأمل ان تكونى محافظة على عفافك فنزوجك من الملك سليمان أو على الاقل من أحد السراة فيسكنك فى قصره الجميل المملوء بالفضة . وهذا المعنى مستنتج من الشطر الاول من الآية السالفة وهو « ان تكن قلعة فنبنى عليها قصراً من فضة » ومعنى ذلك انك ان كنت عذراء تستحقين ان تسكنى فى قصر من فضة .

وكانت شولاميت تنصت بتواضع إلى سخرية أخيها الكبير أمام باقى أشقائها . ثم انتصبت واقفة وأجابته بصوت عال وبعزة وأنفة ـ كفاك سخرية من شقيقتك . يجب أن تثق انى طاهرة طهارة السماء ونقية نقاء الثلج على قمة الجبل . وهذا المعنى مستفاد من قولها فى (أصحاح ٨ آية ١٠) — « أنا قلعة وثدياى كبرجين » . وبعد أن قالت شولاميت هذا الكلام صالحها أشقاؤها ولم يعاودوا ايلامها فى هذا الصدد مرة أخرى . كما زال غضب شولاميت من أشقائها . يستنتج ذلك من الشطر الثانى من الآية السالفة الذكر «حينئذ كنت فى نظره جديرة بالرضا والسلام » (٤) .

لكن ينبغى علينا أن نعرف أن أشقاء شولاميت لم يكونوا وحدهم غاضبين منها بسبب جرى الشبان وراءها ، بل ان حبيبها الراعى كان يغضب منها يضاً لأن الغيرة كانت تتقد فى قلبه . فقد حدث مرة أن جاءها حبيبها ليلا وطرق بابها فلم تعرف ان كان الطارق حبيبها أم أحد الشبان الآخرين؟ ولكى تتحقق من الأمر لمست يد حبيبها الممدودة لها خلا فتحة الكوة (٥) . وبذلك تأكدت من أنه حبيبها فقامت

---

(٤) قال العلماء أن من يروى حديثا هاما ويذكر اسم من أخبره به يكون سبباً فى الخلاص من كارثة . ومصداق ذلك ما ورد فى (سفر استير أصحاح ٢ آية ٢٢) « واخبرت استير الملك باسم مردخاى » . وعملا بهذه الحكمة أقول ان ما ذكرته فى مقالى من تفسير الآية . لنا أخت صغيرة . مبنى على ما سمعته شخصيا من فم العالم القرائى . ابراهام بن يهودا المصرى . (ولد وعاش بمدينة « ايباتوريا » وعمر طويلا وتوفى بعد سنة ١٩١٠ م) . وكان عالما فقيها فى الشريعة الا انى لم ار له مقالا مطبوعا . وقد ذكر « سمحاه بنسكر » أحد العلماء الباحثين من اخواننا الربانين ، اسم عالمنا « ابراهام المصرى » فى مقدمة كتابه الشهير « لقوطى قدمونيوت » بقوله . « عزيزى وحبيب قلبى المستقيم فى عمله المخلص فى سلوكه العالم المجتهد الباحث عن العلم ، من ليس للجواهر أى قيمة فى نظره أمام العلم . ذلك هو صديق براهام المصرى » . وكان صديقا للعالم القرائى الجليل « الياهو بن الياقزاز » وقد أهدى هذا الأخير أحد مؤلفاته إلى ابراهام المصرى واسم هذا الكتاب « يلد شعاشوعيم » وهو مجموعة قصائد . وكان ابراهام المصرى معروفا بين علماء زمانه باسم « لنا أخت صغيرة » نسبة إلى تفسيره الآية سالفة الذكر . رحمه الله رحمة واسعة .

(٥) ورد هذا فى سفر « نشيد الأناشيد » اصحاح ٥ آية ٤ « حبيبى مد يده الى من الكوة » ومعلوم أن الزجاج فى تلك الأيام لم يكن قد اخترع بعد . ولهذا كان يطلق على النافذة اسم كوة . وسأذكر هنا عادة ستارية بين التتار لها صلة بعبارة «حبيبى مد يده الى من الكوة. فقد جرت العبادة عند هؤلاء =

وفتحت له الباب . إلا أن حبيبها أسرع بالانصراف قائلا فى نفسه « سأختبر حبيبتى شولاميت لأتحقق مما إذا كان حبها لى خالصا أم أنها تميل إلى غيرى من الشبان الذين يحومون حولها . فإذا خرجت الآن وتبعتنى إلى منزلى كان هذا دليلا على حبها لى وحدى . واذا لم تتبعنى كان هذا دليلا على أن قلبها يميل إلى غيرى . وقد حدث ماتوقعه . ففى اللحظة التى انصرف فيها حبيبها قامت شولاميت وارتدت ثيابها وانطلقت تبحث عن حبيبها فى الطريق الى أن وصلت إلى بيته ؟ وكان بجواره بستان غرست فيه الأشجار والرياحين . ولم تجسر شولاميت أن تدخل فوراً إلى بيت حبيبها فدخلت الحديقة التى كانت تعرف جميع أركانها . فجلست فى ناحية وقلبها موجع . وتساءلت . هل يحبنى حبيبى حقيقة أم زال حبه عنى ؟ وكانت تتمتم بين شفتيها . « أنا لحبيبى وحبيبى لى » . وفى تلك اللحظة شعر الحبيب أن حبيبته فى البستان فنزل اليها ولما رآها والحزن باد على وجهها رق قلبه اليها وتقدم نحوها وخاطبها بقوله « انت جميلة يا حبيبتى كترصة حسنة كاورشليم مهيبة كجيش تحت أعلامه . هن ستون ملكة وثمانون سرية وعذارى بلا عدد » (نشيد الأناشيد اصحاح ٦ آيتا ٤ و ٨) ويقصد بكلامه هذا ان يقول « لو قدم الىَّ ستون ملكة وثمانون سرية من أجمل الجميلات التى فى قصر الملك فإن قلبى لا يميل إلى واحدة منهن بل افضل حبيبتى شولاميت عنهن جميعاً » لأنه قال بعد ذلك . « واحدة هى حمامتى كاملتى » (آية ٩) أى حبيبته التى يحبها ولا يرضى عنها بديلا . عندئذ خرج من بين شفتى شولاميت الكلام الآتى : « اجعلنى كخاتم على قلبك . كخاتم على ساعدك ،

القوم وهم من المسلمين القاطنين بشبه جزيرة القرم أن يمتنع الخاطب من الوجود مع خطيبته قبل الزواج . ولكن له أن يزور خطيبته مرة واحدة فى الاسبوع وأن يقف تحت نافذتها فى أول الليل ويقدم لها هدية من الحلوى مع منديل من الحرير أو أى شىء آخر . بعد ذلك يتحادثان معاً حديثاً قصيراً ، ثم تمد الخطيبة يدها إلى خاطبها من خلال النافذة دلالة على شكرها . فيكتفى الخاطب بلمس يد عروسه . ويحتمل أن هذه العادة كانت سارية فى أرض اسرائيل وانتقلت إلى بلاد أخرى .

لأن المحبة قوية كالموت . الغيرة قاسية كالهاوية . لهيبها لهب نار لظى الرب . مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفىء المحبة ، والسيول لا تغمرها ، إن اعطى الانسان كل ثروة بيته بدل الحب يحتقر احتقارا » (اصحاح ٨ آيتا ٦ و ٧) عندئذ قالت شولاميت فى نفسها : « ليس هناك من هو أسعد منى فى الدنيا » ثم خاطبت حبيبها بدلال وحمرة الخجل تعلو وجنتيها : « تعال ياحبيبى . لنخرج إلى الحقل ولنبت فى القرى ، لنبكرن إلى الكروم فننظر هل ازهر الكرم ؟ هل تفتح الزهر ؟ هل نور الرمان . هناك أعطيك حبى . الزنبق يفوح رائحة . وعند أبوابنا أشهى الفواكه القديمة والجديدة ادخرتها لك ياحبيبى » (أصحاح ٧ آيتا ٢ و ١٤)

ويحتمل أن شولاميت كانت ترغب فى عقد قرانها بحبيبها فى مكان بعيد عن بلدها تلافيا لغضب الشبان الذين كانوا يحومون حولها — وكأنها أرادت بذلك أن تعمل ما يعمله العروسان فى أيامنا بقضاء شهر العسل فى مكان هادىء بين أحضان الطبيعة . من كل هذا نفهم أنه بقدر إخلاص الحبيب فى حبه لحبيبته كان إخلاص الحبيبة لحبيبها . وهذا مستنتج من كلام الفتى إلى عروسه غداة زواجهما فقد قال : « قد سبيت قلبى يا أختى العروس . قد سبيت قلبى بإحدى عينيك . بقلادة واحدة من عنقك . ما أحسن حبك يا أختى العروس كم محبتك أطيب من الخمر (٦) وكم رائحة دهانك أطيب من كل الاطياب . شفتاك ياعروس تقطران شهدا . تحت لسانك عسل ولبن . ورائحة ثيابك كرائحة لبنان . اختى العروس كجنة مغلقة . عين ماء مقفلة . ينبوع مقفول » (نشيد الأناشيد اصحاح ٤ آيات ٩ — ١٢)

الحاخام الأكبر

طوبياه كحاه ليفى بابوفيتشى

(٦) ينبغى أن نلفت النظر إلى ذكر الخمر فى هذه الاية وفى غيرها من سفر نشيد الأناشيد . فهناك عادة عند قرائى القرم وهى أنه فى صبيحة الزواج يحضر أقارب العروسين لتهنئتهما . فيقدم لهم النبيذ الأحمر فى أقداح مع الحلوى اشارة إلى أن العروس كانت طاهرة ومحافظة على عفافها إلى يوم زواجها . ويحتمل أن تكون هذه العادة انتقلت اليهم من قديم الازمان . وبذلك نفهم أن النبيذ كان رمزاً إلى عفاف العروس وطهارتها من قديم الزمان .

الشماتة

بقلم الأستاذ الكبير مراد فرج المحامى

الشماتة هى أن يفرح الانسان لمصيبة غيره . وهو انما يشمت فيه لكراهته له طبعا . وللكراهة أسباب كثيرة لا تحصى وقد أتينا على مجمل منها فى مقالنا ـ الحب والبغض ـ ويجوز أن تكون الشماتة لسوء حال الشامت فهو يفرج عن نفسه بمصيبة غيره كما هو المثل قليل البخت يفرح بالمصيبة . واللبيب من لا يشمت ولو كان المصاب عدوا فما أصابه يجوز أن يصيب الشامت فالمصائب لا أحد لها بعينه أو لا تقصر على بعض دون بعض . وقد ورد ذكر الشماتة فى أمثال سليمان رضى الله عنه ومنها فى الفصل ٢٤ - ١٧ و ١٨

آبيك لاتسمع له إذا انتقل ولا تجل لبا له إذا انخشل
فالله يستروع هذا إذ يراه وافه عنه يتبين أذاه

والتفسير كما هو فى كتابى الأمثال بالوجه ٢٥٠ ، آبيك عدوك ـ ولا تسمح لا تفرح

وإذا انتقل أى إذا انتفى إذا سقط ولا تجل لبا أى لا يترنح قلبك جولان السرور . وانخشل أى انشكل واعتقل

والبيت الثانى هو أن الله يستروع أى يمقت شماتتك ويغضب لها ويرأف بعدوك ويرد عنه أفة أى غضبه

ولا يمكن أن يتعفف الشامت عن الشماتة إلا إذا راجع نفسه وطهر ضميره ورجع إلى التعقل والتروى حتى يصل إلى أنه لا أمان من الدهر وأنه كما أصيب غيره يصاب وقد يكون مصابه أكبر وأشد . وللنية فى مثل هذه الأحوال تأثير فقد ينجى الله من يتأثر لمصيبة غيره اكراماً لتأثره هذا . وإذا جاز أن يكون للجاهل بعض العذر فى شماتته فلا عذر للعالم ولا سيما الهادى المرشد . ولا ينبغى أن يكون تعفف الشامت عن الشماتة خوفه على نفسه من أن يصاب فحسب بل يجب أن يكون التعفف لمحض استنكار الشماتة لذاتها . وقد يعزى العدو عدوه . وما أدق التعزية هنا وأشقها فهما على نفس المصاب فقد تكون صحيحة بريئة وقد تكون باطلة خبيثة والحكم عليها أو لها يرجع إلى صدق شعور المصاب .

أرسل غليوم إلى ملك انجلترا يعزيه فى ابن له قتل فى ميدان الحرب بينهما يومئذ فلم يجاوبه ملك انجلترا لأنه بدا له أنها شماتة لا تعزية .

لا تشمتن فلست تدرى ما الذى
يأتى به الغيب المخبأ فى غد
فلقد يصيب الله من هو شامت
ولمن أصيب يكون أسرع منجد
قل ربى ارحم لست رب شامت
لا تبلنى ربى بيـــوم أسود

مراد

موسى داود حسنى

٢٩ شارع سا كينى باشا فوق بقالة ايزيس

إخصائى فى صناعة الأسنان

أسنان تطحم الزلط

العمل والفراغ

قلما أمكن انسانا أن يقضى وقته بلا عمل فطبيعة حياته تطلب اليه أن يعمل والا تضايق وسئم ومل . والانسان العامل بطبيعة معيشته خارج هنا عن الانسان المراد الكلام عليه فهو يعمل عمله المنوط به فمشغول بعمله لا يشعر بضيق أو ملل . وانما المراد به القول هو من لا عمل له والذين هم من هذا الصنف كثيرون كالموظف أحيل إلى التقاعد وكالتاجر صفى تجارته وكالمحامى والطبيب ترك صناعته وكالمسن تعييه الأعمال العادية فعكف على الفراغ ولكنه لا يزال يصبو إلى ما يشغل باله وكأنى بهاتف يقول يطالع الكتب قلت إذا كان بصره لا يزال يسعفه قال يجالس اخوانه فى المقاهى والنوادى قلت إذا امن الغيبة والفتن قال يياسر من وقت إلى وقت قلت يغضب نفسه إذا خسر وإذا ربح يغضب غيره . قال يقتصد إلى أقل ما يمكن من قيمة ما يياسر به فاذا كسب كسبا قليلا لا يغضب غيره وإذا خسر فقليل لا يدعو إلى الأسف قلت ولم لا ينظم الأصدقاء مجالس عائلية تنقضى فى محادثات علمية فكاهية أدبية قال إذا توفر ذلك فى الأصدقاء وكانوا يحتملون السهر فهو نعم الشاغل قال وأنت ماذا تعمل قلت اشغل نفسى بالكتابة والشعر على قدر ما يسمح به البصر قال من يكتبون كثيرون ومن يشعرون قليلون قلت وما هو رأيك الهائى قال أنظرنى إلى ميسرة من التروى لعلى أهتدى إلى رأى أو لعل بعض القراء يتوفقون إلى كلمة صالحة موجزة .

مراد

◆ الطفل يدرك جمال الدنيا ولا يرى مساوئها. اما نحن الكبار فندرك مساوئها ولا نرى جمالها !

◆ الطفل يرى بروحه . . والشاب يرى بعاطفته . . والشيخ يرى بعقله .

◆ ادفع بسخاء تنل بسخاء .

◆ ما أقسى القوى هنا على وجه الأرض وما أتعس الضعيف !

يوسف زكى مرزوق

بعد المعركة

« بعد المعركة » هو عنوان لمقطوعة شعرية تتضمن قصة خلقية نظمها فيكتور هوجو الذى كان بلا جدال أكبر شعراء وكتاب فرنسا فى القرن التاسع عشر وهو يتحدث فيها عن حادثة وقعت لوالده الكونت ليوپولد هوجو وكان وقتئذ جنرالا فى جيش الامبراطورية فى عهد نابوليون الاول . وقد رأيت ان انقلها على صفحات الكليم نثراً إلى العربية لما فيها من روعة الخلق وتساميه على عاطفة الحقد والعداوة وميله إلى الرحمة بدلا من التنكيل أو وضع الندى موضع السيف : —

— خرج والدى هذا البطل ذو البسمة المشرقة .

— ممتطيا صهوة جواده فى مساء احدى المعارك .

— ليتفقد ميدان القتال وقد تغطت أرضه بجثث القتلى.

كما أخذ الليل يرخى سدوله عليها .

— وكان فى أثره جندى أحبه عن سائر الجنود .

— لفرط شجاعته وعلو قامته .

— وخيل إلى والدى انه يسمع صوتا خافتا فى جنح الظلام .

— وتبين فعلا ان جنديا من جيش اسبانيا المهزوم .

— كان يجر جسمه الدامى زاحفا على جانب الطريق .

— وقد ازرق لونه وتحطمت قواه وصار أقرب إلى الموت منه إلى الحياة .

— وكان يقول: ألا من يسقينى . ألا من يسقينى رأفة بى.

— فمد والدى إلى جنديه الامين .

— قنينة من الروم كانت معلقة فى سرج جواده .

— وقال : خذ واسق هذا الجريح المسكين .

— وفجأة عند ما انحنى الجندى ليسقيه .

— اطلق الرجل الوغد الغدارة التى كانت فى يده .

— وهو يجأر صائحا : كارامبا (١) .

— وكادت الطلقة تصيب والدى فى الصميم .

— حتى ان القبعة سقطت على الارض بمرورها بجانبها.

— كما جفل الجواد متراجعاً بعض خطوات .

— فقال والدى لجنديه فى هدوء

— اسقه رغما عما فعل ...

أمين الجميل

---

(١) شتمة اسبانية

امتناع البيان

أيمتنع البيـــان فلا يعود ... أم الأذكاء يعقبه الخمود
أخاف على أن أصفى وأخلو ... من الشعر الذى هو لى ودود
ولم أر من صديق لى حميم ... سواه بعده ما لى مزيد
فود الناس لم أره صحيحاً ... وما غير الوداد بهم أريد
يسرون الثناءة لى اعتداء ... فأقربهم إلى ودى بعيد
يربى لى غنى عنهم وما فى ... معاتبة المجـانى ما يفيد
أجر ياشعر من بك مستعين ... فمنك يلوذ بى الرشد الرشيد
وهذا الصبر منك ثمار طوعى ... لأمرك إنه الرأى السديد
أناشدك الأخاء فلا تدعنى ... وحسبك أننى وحدى فريد
وقد عودت نفسى أن أرى ما ... يسىء وما به شىء جديد
وما فى اليأس من خير وإنى ... لأرجو أن يبدده السعود
تطل الشمس نجهل ما توارى ... وراء الشمس شوك أم ورود
وما هذى الحياة إذا أساءت ... إلى أبنائها أو ذا الوجود
عن الادراك قد قصرت عقول ... لهم فيها فأدركها الجمود
أتغلبهم فليس يرون حالا ... لهـا فتظل لينهـا شديد
لقد أثقلت عبئك يا بيانى ... وخفت عليك تعبك الجهود
فقال إذا رأيت لى ابتعاداً ... فليس لغير موجدتى يعود
وودع لا بوجه ذا عبوس ... ولا هو بالبشاشة لى يجود

مراد

أصغى الشاعر لم يقل شعراً . الثناءة البغضاء .
الموجدة نقيض المسرة

تمنى المحـال

وإذا ساعة من الليل أعفو
قلت يكفى وقلت جىء يا صباحُ
وتمنيت لو أطـير إذا ما
كان لى كالتى تطير جناح
ربما كان للمحال تمنٍّ
أو فى مثل ذا التمنى جُناح
لا تكن قاسيا إذا لم يوفق
لك مما به أفـوه ارتياح
كل نفس لهـا هوى مستقل
واتفاق الأهواء ما لا يتاح
ومن الحمق أن أكلف غيرى
بودادى وما له بى انشراح
ودعوه عنى فمـا لى عليه
أن يفى بالوداد منه سماح
ومضى الليل فى سهاد سميراً
مؤنسا منه جده والمزاح
ان من الليل ظلمة وسهاداً
ضقت فالصبح فرجة وانفساح

مراد

غفا يغفو نعس ، الجناح بالضم الاثم

(إستدراك) « جلبت » أول البيت الخـامس من قصيدتى اغتنام صوابها « جعلت »

شعـر منثور

سؤال !

ما بال العذارى . . . حيارى ؟ !
وما بال الفتيان . . . سكارى ؟ !
وما بال الدماء . . . بها حرارة ؟ !
ما بالـكم . . . ما بالـكم ؟
أتى الربيع . . . أنضجكم ؟
طلعت الشمس . . فألهبتكم !
وأطل القمر . . فأضاءكم !
شاهدتم الزهور . . . وهى باسمة
وشاهدتم الليل . . وهو هادىء
وشاهدتم الفجر . . وهو يزحف
فكانت الحيرة والسكرة والحرارة !

يوسف زكى مرزوق

أخبار متنوعة

عمارة الطائفة بالعباسية

اجتمع المجلس الملى مساء يوم الثلاثاء ١٤ ديسمبر سنة ١٩٤٨ الساعة ٦ ونصف مساء جلسة غير اعتيادية للنظر فى مالية الطائفة وبمناسبة شراء العمارة رقم ٧ شارع السرجانى بالعباسية . والمفهوم أنه قد حدثت مناقشات حماسية فى هذه الجلسة كان الغرض منها جمع أكبر مبلغ من العائلات الكبيرة وخصوصاً حضرات وجهاء الطائفة الذين لم يسبق لهم بأن تبرعوا بأية مبالغ فى المناسبات الخيرية السابقة

استقالة عضو

عرض على المجلس الخطاب الوارد من حضرة المحترم يوسف أفندى فرج عضو المجلس الملى والذى يبلغ المجلس فيه استقالته من عضويته لضيق وقته وعدم امكانه الحضور فى الجلسات .

وقد قرر المجلس الملى قبول الاستقالة بناء على طلبه مع شكره على ما قام به من خدمات أثناء عضويته

مدارس اخواننا

قرر المجلس الملى الموافقة على صرف مبلغ ٢٠٠ جنيه مصرى لاغير لمدارس اخواننا بالسبيل مساعدة لها مقابل تعليم أبناء طائفتنا من بنين وبنات

رغيف العيش

يستمر دار الشرع بتوزيع رغيف العيش على الفقراء فى مواعيد محددة من كل أسبوع

دكتور جمال يوسف مسعودة

اخصائى أمراض العيون

يقدم خالص شكره لحضرات الذين تكرموا بتهنئته بحصوله على دبلوم الدراسات العليا فى طب وجراحة العين من كلية الطب بجامعة فؤاد الأول

فاكهة

تقدم كريم لدار الشرع بمبلغ من المال خصصه لمشترى فاكهة للفقراء وقد عمل الترتيب اللازم لتوزيع الفاكهة على الفقراء مرة كل أسبوع .

شكر ووفاء

يتقدم شالوم ابراهيم مسعودة - بعد أن من الله عليه بالشفاء. بالشكر والثناء إلى النطاسى البارع الدكتور ايلى ايشع لما أبداه من مهارة وعناية أثناء العملية الجراحية التى أجراها له

أوركسترا الشبان القرائين

لفيف من أعضاء الاوركسترا

استعدادات جديدة ، آلات حديثه، أدوار جديدة

والاوركسترا مستعد لإحياء الأفراح والحفلات

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من ١٦ نوفمبر إلى ٣٠ منه سنة ١٩٤٨)

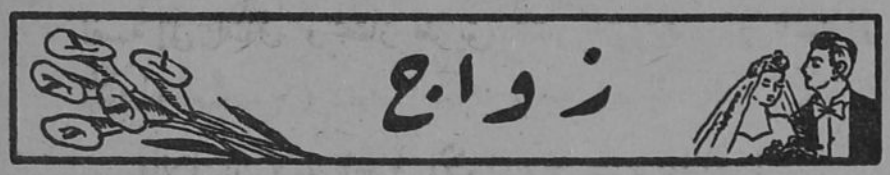

لا يوجد

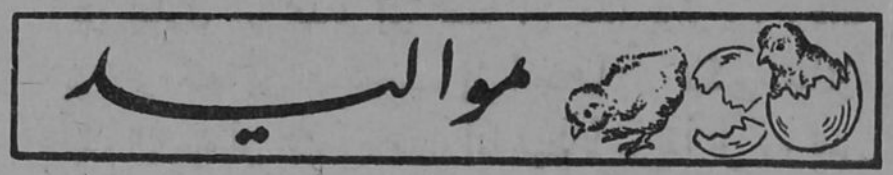

ابراهيم بن سليم ليتو سليم
يوسف بن فرج يوسف موسى
فيفيان بنت يافت يوسف مسعوده (الدكتور)
حبيب بن يوسف داود عبد الله درويش
دافيد بن رفايل اسحق القدسى

سارة سليمان أرملة موسى الياهو ايشع

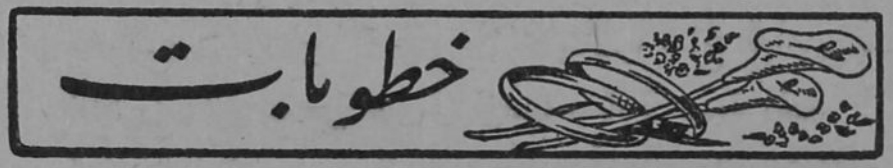

يوسف ليتو فرج خضر الطنانى والآنسة لونا سليم موسى ليفى
باروخ موسى داود صالح والآنسة مارى ثابت موسى السرجانى
فؤاد فرج موسى الجزار والآنسة هنريت ابراهيم سليم يعقوب

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية، س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات باهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

الخير والشر

الانسان دائماً وأبداً يتحير بين طريقين الخير والشر . . طريقان أقلقا الانسان . . يسير فى طريق الخير حتى تميل نفسه إلى الثانى ويجتاز طريق الشر حتى تهفـــو نفسه إلى الأول . .

فالانسان لا يرتاح فى الأول ولا يهنىء بالثانى !

يخلق الانسان وبه دافع الخير . . وسبب ذلك هو أن خالق الانسان الله . والله يحب الخير ويحب أن يرى مخلوقاته تتجه وتسير فى طريق يحبه . . ولا يخلق الله انسان به دافع مكروه وغير مستحب عند الخالق . . .

إذن ما الذى يوجه الانسان نحو الشر وبه دافع الخير . . وفيه حب الخير ؟ . . أعرض هنا رأيان أفترضهما :

الأول : الشيطان شرير . ولما رأى أن الانسان أسمى منه بحبه للخير . . سولت نفسه ـ ويا لها من نفس خبيثة أن تعرض على الانسان من هذا النوع الجديد ـ الشر ـ الذى لم يسبق له أن تعرف به . . ولما كان الانسان شغوف لكل ما هو مجهول وغريب عنه أقبل على الشر ينهل من منبعه ـ وما أكثر منابع الشيطان ـ وجد الانسان فى الشر شيئاً جديداً ـ كما قلت ولـكل جديد لذة . . . فسار فى طريق الشيطان . . . وطريق الشر والظلام . . . وطريق الهلاك والدمار . .

أما الرأى الثانى : قول علماء النفس بأنه فى نفس كل انسان متضادات . فاذا وجد حب فلا بد وأن يلازمه كره. وإذا كان هناك سرور فلا بد وأنه يوجد كئابة وإذا رأينا شر فلا بد من وجود خير . . .

وعلى ذلك فاذا كان الخالق قد بث فى نفس الانسان ناحية الخير فلابد وأنه قد نفث مع هذه الناحية . . الناحية المضادة لها ألا وهى الشر . . ليكون هناك توازن . .

هذان هما الرأيان . . . والآن فلنرى تأثير ـ الشر والخير ـ فى حياة الانسان . . . ينمو الشاب بين هاتين الناحيتين أو على الأصح وبه هاتين الناحيتين كأنهما مغناطيسيان . . كل يحاول أن يجذبه إلى نفسه . . هذا يؤثر . . وذاك يؤثر وهكذا إلى أن ينجذب إلى أحدهما . . فيكبر متأثراً بهذه الناحية أو تلك . . فتراه أما شيطاناً مريداً بل ورئيس الشياطين ! . . أو ملاكا كريماً بل ورئيس الملائكة ! . . فاذا عرفنا أن الملائكة خلقوا من عقل والشياطين من شهوة . . والانسان من عقل وشهوة . . . أدركنا مقدار صحة قولى السابق .

والشخص يعرف من شكله إن كان صالحا أو طالحا . . وهناك مثل عامى يقول « على وشك يبان يا نداغ اللبان » . . فانظر إلى أى شخص خير تره وعليه سيماء ومسحة الهية . . ثوب ملائكى . . سحنة معبرة بشتى ضروب معانى الايمان . وأنظر إلى أى شخص شرير تره وعليه مسحة شيطانية . . ثوب كله آثام . . سحنة معبرة بشتى ضروب معانى الكفر والقسوة والطغيان . .

اللهم اجعلنا من الأشخاص الخيرين . . وابعدنا عن الأشرار المستبدين .

يوسف زكى مرزوق

بودرى وخردوات

الجميـــل

زوروا محله لشراء جميع لوازمكم من الخردوات

فتتأكدوا من جودة بضائعه

سرارير حديثة ـــ جهازات العرائس ـــ رسم

كسو زراير . . الخ

٧ شارع الشيخ قمر (ميدان فاروق)

مشكلة الفقر فى الطائفة

أريد أن أقول كلاما فى هذه المسألة لانهاية له ولكن صفحات المجلة لا تتسع له ولذا سأقصر حديثى على المهم فقط . الفقر مشكلة موجودة فى كل بلد وقطر فى العالم ولكن درجته تتفاوت حسب غنى كل أمة .

ولكم تمنيت أن أوجه كلامى لأغنياء الطائفة المعروفين وها قد حانت الفرصة وما أنسب هذه الفرصة لذلك . إنى أريد أن أحرك بواطن نفوسهم حتى يدركوا الأمور على حقيقتها وقد يعرفوها ويتجاهلوها ولذا فإنى أعيدها على سمعهم مرة ثانية لعلهم يتذكرون .

عندنا فى الحارة فتيات كثيرات يرغبون فى الزواج أو بالأحرى فى سن الزواج ولكن ليس عندهم دوطة ... يا لوقعها السيء فى النفس ... إن هذه الكلمة ثقيلة على السمع ولكن هل من مجيب ؟

إن مثل هؤلاء الفتيات ـ أقولها وأنا كاره ـ يضطروا إلى الزواج من شخص أجنبى لأنه يدفع لهـــا المهر وليست هى ولأنه هو الذى سيعيلها وليست هى كما يحدث عندنا فى الطائفة المحترمة . إنى أعلم تمام العلم أن هناك جمعية تساعد الفتيات الراغبات فى الزواج وأنا لا أنكر ما قدمته هذه الجمعية أو هذه المؤسسة من خدمات جليلة للطائفة ولكنها لاتكفى ولن تكفى . ماذا لو تكفلت كل أسرة غنية فى الطائفة بمساعدة فتاة من هؤلاء الفتيات على الزواج . طبعاً هذا كلام سيدخل هذه الاذن ويخرج من الأخرى لصعوبة تحقيقه ولكن أؤمل فى المستقبل ان يحدث هذا بعد أن يكثر عددنا وتدفعنا الأيام إلى ذلك ، إن أى عائلة من عائلاتنا المحترمة ولاداعى لذكر الأسماء تدفع دوطة لكل بنت من بناتها مالا يقل عن الألف جنيه فماذا لودفعت سبعمائة وأبقت الثلثمائة الآخرين لمساعدة هذه الفتاة التعسة ؟ يقول البعض كيف أنادى بذلك وأنا الذى قلت أنه واجب علينا أن نتخلص من نظام الدوطة الشائن . قلت هذا لأنى وجدت أن قلوب أفراد الطائفة أو شبابها وشيوخها من الصلب وانه من الواجب الخضوع للأمر الواقع ولو لمدة معينة حتى نتهيأ لهذا التغيير فى الدوطة تدريجيا . وأنه من الواجب علينا أن نفضل مصلحة فتيات الطائفة الفقراء على المصلحة العامة

إن مشكلة الفقر ليست هى مشكلة هؤلاء الفتيات فقط بل تتعداها إلى هؤلاء الذين لا يجدون نقوداً كافية لتكملة دراستهم فى المعاهد العليا أو إلى هؤلاء الذين لا يجدون نقوداً لتعلم مبادىء العلوم الأساسية . أنا لا أنكر أنه كانت هناك مدرسة فى الحارة وربما هى موجودة إلى الآن لتعطى دروسا إضافية للطلبة القرائين فى المرحلة الابتدائية . ويقوم بهذا العمل الإنسانى شباب الطائفة المثقف ولكن ماذا تفيدنا هذه المدرسة وهى لا تعلم إلا القليل من الجيل الجديد . ماذا يجب علينا عمله إذن ..؟ وهل هناك غير طريق واحد . الواجب علينا أن ننشىء مدارس ابتدائية وثانوية وأولية بأموال الأسر الكبيرة المحفوظة فى البنوك وغيرها ويكون التعليم فيها مجانا لكى نشجع الطلبة على الانتظام بها وبذلك نكون قد عالجنا الجهل الذى هو سبب الفقر المباشر. قد أكون قد خرجت عن الموضوع الأساسى ولكن هذه مواضيع تتصل به صلة وثيقة كما نعلم .

وهناك مسألة أخرى . يوجد فى الحارة وهى موطننا الأصلى من مئات السنين منازل على وشك الوقوع وحوادث تهدم المنازل كثرت فى القاهرة فى الوقت الحاضر بسبب عدم التجديد أو التصليح . هذه المنازل تهدد حياة أصحابها . ماذا يحدث لو ساعد الأغنياء الفقراء فى بناء منازل جديدة تحل محل القديمة بل ماذا يحدث لو ساعد الأغنياء الفقراء فى تصليح هذه المنازل رحمة بأعصابهم وبأولادهم ، وغير ذلك كثير من مشاكل الفقر الكثيرة وهذا هو ماحضرنى منها فقط .

تكلمت قبلا عن الدوطة ، والقمار ، والأمية . وهاأنذا أتكلم عن الفقر وكل هذا يخص الطائفة ومن صالحها أن تنظر إلى هذه المسائل بعين الجد والاهتمام وسأوالى إن شاء الله فى المستقبل الكتابة عن مابقى من مشاكلنا وعيوبنا راجيا من الله المساعدة والله خير معين .

يوسف حبيب سليم
كلية الحقوق ـ جامعة فؤاد

الى الحقوقى يونس حبيب

قرأت جميع ما كتبت بمجلة الكليم الغراء التى أفسحت لك صدرها فنشرت مقالاتك الثلاث المتوالية وقد جعلت غرضك كما تقول هو (تصحيح أخطاء الطائفة وإنارة السبيل أمامها فقط . . . !) وان ما تقوله هو يبين مشاهداتك وملاحظاتك . . !! وهذا مجهود تشكر عليه غير أنى لاحظت بعض الشذوذ والاندفاع فى مقالاتك التى تفتقر إلى التحليل المنطق الرزين والمعلومات الصحيحة الواضحة عن طائفتنا فأظهرتها - دون أن تعى ما تقول - بصورة غير مشرفة فى جميع النواحى الأدبية والاجتماعية والخلقية وهذا دون شك بعيد كل البعد عن الحقيقة . ولكنى التمس لك بعض العذر إذ علمت انك حديث العهد بالقاهرة وقد قضيت حياتك بطنطا فلم تكن لديك الفرصة الكافية للالمام باحوال الطائفة والتعرف على رجالاتها وشبابها المثقف حتى تعلم أنك لست بالمتعلم الوحيد الذى تنتظره ليرشدها كرسول للاصلاح ومصلح للاخطاء . . . ؟ ؟

تقول يا حضرة الحقوقى فى افتراءاتك عن الطائفة إن عدد خريجى المعاهد العليا ضئيل جداً فى حين أن نسبتهم عندنا محـــترمة للغاية وحسبى أن أذكر أن بالطائفة ما يزيد على العشرين مهندسا والعشرين طبيبا بينما تعدادنا لا يتجاوز الأربعة آلاف فاذا عرفت أن بمصر وهى عشرين مليون نسمة حوالى ثلاثة آلاف مهندس لأدركت أن نسبة المهندسين بيننا أعلى من أى طائفة أخرى وبالمثل يقال عن الأطباء .

نسبت إلى الطائفة صفة الجهل لأن بها أميين فخلطت بين الأمية والجهل وأنت الشاب المتعلم فالأمية هى عدم معرفة الكتابة والقراءة فقط أما الجهل فهو الجهل بشئون الدين والدنيا وقد يكون المرء مثقفاً وغير متعلم أى أمى كما قد يكون متعلما وفى الوقت نفسه معدوم من الثقافة أى جاهل فان جاز لنا أن نقول إن بطائفتنا أميين فليس بها جهلاء الا فى النادر القليل أراك للاسف من بينهم .

تقول يا أستاذنا المحترم جدا (كلنا يبحث عن المال ولو بأى طريقة) . . . ! ! ! بئست كلمة سطرها قلمك . . . ليت شعرى أإلى هذا الدرك المنحط والمستوى الخبيث تنزل بطائفتنا المعززة المكرمة ، ان كنت تنتسب بعد ذلك للطائفة الا فاعلم أن الطائفة منك براء براءة الذئب من دم ابن يعقوب .

تعرضت بعد ذلك لمؤسسة كبرى فقلت (يوجد مدرسة فى العباسية مدرسة السبيل أو مدرسة شيكوريل لا أدرى وفيها تشتغل الشابات بأجر يومى إنى لا أدرى كيف سموها مدرسة وهى عبارة عن مشغل ليس إلا . . . ! !) وما هذا الهراء يا حضرة وكيف تتعرض لهذه المنشأة وأنت تتكبر عن معرفة حتى مجرد اسمها فتستكثر عليها اطلاق اسم مدرسة فى حين أنك لو أنصفت . ولم أرى منك انصافا واحدا حتى الآن . لأسميتها جامعة فهى مدارس الطائفة الاسرائيلية بمصر وبها أكثر من ١٥٠٠ تلميذ وتلميذة وهى تضم

(١) مدرسة روضة للبنين والبنات
(٢) مدرسة أولية للبنات
(٣) مدرسة أولية للبنين
(٤) مدرسة ابتدائية للبنات
(٥) مدرسة ابتدائية للبنين
(٦) مدرسة ثانوية للبنين
(٧) مدرسة ثانوية للبنات
(٨) مدرسة شيكوريل الصناعية
(٩) مشغل لتعليم البنات التفصيل والتطريز

وهكذا أيها اللاحقوقى أصبت اخواننا الربانيين برذاذ بارد بعد ما وجهت الينا صقيع كلامك

المهندس ايلى مسعودة

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى

خطاب مفتوح الى

يونس حبيب سليم
كلية الحقوق — جامعة فؤاد

تحية وبعد ، لقد كنت أريد أن أرد على فقرة من مقالك السابق حول الميسر فى العدد ٨٨ وهى التى تقول فيها « أما كيف يعمل المجلس الملى على منع هذه المخازى فهذا هو عمله وليس من واجبى » ولكننى لم أكتب الرد يا ليتنى فعلت .

أما وقد عدت أنت الى مثل هذا الكلام بل وأسوأ منه فاننى لم أتمالك أن أرد عليك .

انك تكتب هذه المقالات فى المجلة لاصلاح الطائفة كما تقول ولكننى أعتقد أن هناك سبباً آخر هو نشر اسمك الفاضل والكلية التى تنتمى اليها والجامعة التى تنسب اليها . والا ألم يكن يكفى أن تكتب اسمك ولقبك وفى ذلك الكفاية أم تعتقد أنك مثل الدكاتره زكى مبارك مع الفارق طبعاً . واننى لا أتساءل ما الذى ستكتبه تحت اسمك عندما تصل للسنة النهائية يا متر يونس . . . ؟ ! ؟

كتبت فى العدد السابق تقول «ان الاصلاح ليس واجبك ثم ها أنت تعود هذه المرة فتقول « أما مسألة الاصلاح وكيفيته فأكرر وأقول انها ليست من واجبى بل من واجب أفراد الطائفة أنفسهم » ؟ ! ؟ ! ؟ ما هذا الكلام أيها الخارج على الطائفة ؟ ! ما هذا القول يا من لست من أفراد الطائفة أنفسهم ؟ ! ؟ . من هم إذا أفراد الطائفة أنفسهم إذا لم تكن أنت وسواك وأنا أفرادها ؟ !

وإذا كنت تعتقد أن مجرد انك أصبحت الأستاذ حبيب يونس سليم كلية الحقوق — جامعة فؤاد قد أعطاك الحق فى الكتابة عن الجهل والزواج والدوطة والميسر . . فاعلم أنك أخطأت وانك انما تلقى الكلام على عواهنه فان أفراد الطائفة أنفسهم يفضلون عملا واحداً من طالب الابتدائية عن الف مقالة مذيلة بامضاءك الكريم ترسلها من برجك العاجى .

واننى إذا لم أتعرض فى خطابى هذا إلا إلى نقطة واحدة من مقالك ولم أحاول أن أتعرض لأكثر منها فذلك حتى لا تثير جدلا ـ أفراد الطائفة أنفسهم ـ فى غنى عنه

واننى إذا كنت آسفا على بعض ما كتبت فلسبب واحد وهو صداقتى لأخيك سليم واحترامى وحبى له .

وختاما أرجو ألا تعالج موضوعاتك القادمة بطريقة ان دلت على شىء فعلى الأنانية ـ ولكن أرجـــو أن تعالجها بطريقة عملية منتجة تشترك فيها بمجهودك الشخصى حتى يمكننا جميعا رفع مستوى الطائفة عما هو عليه .

بنوا موسى مسعودة

عرابين ضائعة ...

عرابين جمع عربون ، وهو كما تعرفون ، ما يدفع لانجاز تعهد بين طرفين ، وإذا ما أخل الطرف الأول بتعهده ضاع عليه العربون . . .

وكم من عرابين ضاعت على الطائفة . . .

فقد دفعنا عربونا لمشروع بناء كنيس مصر الجديدة ولأمر ما لم نتمكن من الوفاء بتعهداتنا ، فضاع علينا العربون . . .

وقد دفعنا عربونا ثانيا لتأجير أرض وقف نجم الدين ولأمر أو لآخر ضاع علينا العربون . .

وكذلك دفعنا عربونا ثالثا لبناء مشروع يقام على فناء كنيس العباسية ولأمر أو لأخر ضاع علينا العربون . : .

وعربونا رابعاً دفعناه لمشروع تجديد بناء كنيس الحى ، ولأمر أو لآخر ضاع علينا العربون أو هو فى حكم الضياع . . .

كانت هذه العرابين تعد بمئات الجنيهات . .

واليوم ندفع عربونا ضخما يعد بآلاف الجنيهات لشراء دار شارع السرجانى وأخشى ما أخشاه ـ ولنا فى ذلك عدة سوابق ـ ان يضع علينا هذا العربون فلو حدث ذلك ـ لا قدر الله ـ فقل على الطائفة السلام ؟

(أبو يعقوب)

القاضى العادل

يحكى أن قاضيا صينياً - عرف بالحكمة والنزاهة - كان ماراً ذات يوم فى إحدى الطرقات ومعه بعض أعوانه فرأى صبياً يبكى ويولول . فسأله « لماذا تبكى يابنى » فروى الصبى للقاضى قصته ، قال إنه ابن أرملة فقيرة دأبت أمه أن تحمله كل صباح سلة مملوءة فطيراً كى يبيعها فى السوق وفى ذلك اليوم ، باع الصبى كل مافى سلته ولم يتبق منه سوى فطيرة واحدة فوضع ماجمعه من دريهمات داخل الفطيرة ، ثم ترك السلة بما فيها على حجر فى جانب الطريق ريثما يقضى حاجة . فلما عاد ليأخذ السلة اكتشف أن نقوده سرقت فقال القاضى للولد « هل هذا هو الحجر الذى وضعت عليه السلة » فأجاب « نعم ياسيدى » فقال القاضى لأعوانه « اقبضوا على هذا الحجر واحملوه إلى ساحة المحكمة » ثم قال للولد « لا تنسى أن تحضر صباح غد لمحكمة القرية فسأسترجع لك نقودك » وشكره الولد وانصرف وفى الصباح التالى احتشدت المحكمة بعدد غفير من أهالى القرية جاءوا ليشاهدوا محاكمة الحجر .

ولما انعقدت هيئة المحكمة وسمعت القصة من الصبى قال رئيس المحكمة وهو يشير إلى الحجر « حكمت المحكمة بجلد هذا الحجر خمسون جلده » ثم أشار إلى الجنود الواقفين فى ساحة المحكمة وقال « هيا ، اجلدوا الحجر » .

وضج الحاضرون بالضحك عندما سمعوا هذا الحكم الغريب فهب القاضى من مكانه غاضبا وقال للحاضرين « حكمنا على كل منكم بغرامة قدرها درهم يلقى فى جره سوف توضع عند الباب » وأحضر الخادم — كما أمره القاضى — جره مملوءة بالماء ووضعها عند الباب ، وأخذ الحاضرون يخرجون الواحد بعد الآخر بعد أن يضع كل الغرامة المقررة فى الجرة التى جلس إلى جوارها القاضى وهو يحدق فى الخارجين واحداً بعد واحد .

وألقى رجل درهماً فأمسك القاضى بتلابيبه وقال للحراس « اقبضوا على هذا الرجل أنه السارق »

ذلك حينما أسقط الرجل الدرهم فى الجرة صعدت على سطح الماء بقع من زيت استدل منها القاضى على أنه درهم ملوث بزيت الفطير الذى احتوته سلة الصبى .

بديع منى

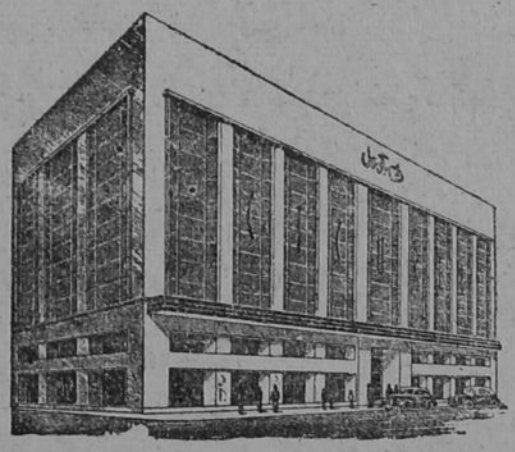

اخم المحال وأتمها استعداداً
فى الشرق

٣ شارع فؤاد الأول
شركة مساهمة مصرية

محلات

شيكوريل

الكبرى

الرهان

كان مقامراً من النوع العجيب فهو لا يقامر الناس ، وإنما على طريقته الخاصة . . وكان إذا ناقشك فى أمر ناقشك بشدة فاذا عارضته فيه نظر اليك مرة واحدة قبل أن ينطق قائلا :

— تراهنى ؟ ! . . .

وفى هذه الحالة لا تجد مناصا فاما إن تقتنع برأيه وتسلم على طول الخط ... وإما أن تكون عنيداً متشبثاً برأيك فتوافقه على الرهان وقيمة الرهان ..!!

وأظن أنه فى جميع الحالات التى راهن فيها لم أسمع أنه خسر أحداها بل ولا يدرى أحد كيف يتم له الفوز فى كل جولة فيكتسح المعارضين اكتساحاً ... وقد حاول الجميع متفرقين ثم متحدين أن ينالوه ولو مرة واحدة ولكنه فى كل مرة كان هو الفائز وفى كل حالة كانوا هم الخاسرين ...

ونما خبره إلى مديره فحاول جهده أن يوقفه عند حده ولكنه كان يتكلف الابتسام وهو يجاوبه قائلا :

— هو أنا غاصبهم على الرهان ؟!.. هو أنا باسرقهم ؟! دول أحرار فى أفعالهم ... أحرار فى فلوسهم !!..

ولما كان نشطاً فى عمله مشهوداً له بالكفاءة والأمانة فلم يستطع مديره أن يوقع به واكتفى بمراقبته عن بعد حتى تحين له الفرصة التى يستطيع فيها أن ينتصر عليه ويهزمه ...

وكما علم مديره بأفعاله وحوادثه كذلك تطوع بعضهم فأوصل ما يحدث من مراهنات إلى صاحب المحل الذى لم يصدق كل ما قيل له ولكنه كما تأكد من صدق الرواية وجد أن الحل الوحيد هو أن ينقله إلى عمل الرئيسى حتى يكون تحت اشرافه وملاحظته

ولما وصل ن . . . إلى مركزه الجديد أفهمه صاحب المحل بصريح العبارة أن كثرة مراهناته هى السبب الرئيسى فى نقله وأنه سيراقبه بنفسه ويقف له بالمرصاد

ونظر الخواجه كوهين إلى ن . . ليرى تأثير كلامه عليه ولكنه وجده يمعن النظر فى رأسه ويطيل التحديق كمن يرى شيئاً غريباً عليه .

ولما كان فى نية الخواجه كوهين أن يكون شديداً فى معاملته له فقد قال له فى جفاء

— انت مالك بتبحلق فىّ كده ؟ ؟.. فيه حاجه مش عاجباك فى رأسى ؟ ؟

وتقدم ن . . إلى الأمام قليلا وهو يقول :

— أنا . . العفو . . أصلى . . لأ . . مفيش حاجه . .

— أصلك ولا ومفيش حاجه ايه ؟ ؟

واستدار ن . . ناحية الباب ليخرج دون أن يجيب ، إلا أن الخواجه كوهين صاح فيه قائلا :

— خارج فين ؟؟ تعالى هنا قوللى الحقيقة ايه ؟

— ولا حاجة . . بس . .

— بس ايه ؟ ؟ .

بس ما كنتش أحسب أن العلم تقدم بالشكل ده وانهم اخترعوا صبغة ترجع للشعر لونه من غيرما يبان حاجه

صبغة ايه ، وشعر ايه ؟ . . أنا مش فاهم ، . انت قصدك أنى باصبغ شعر رأسى ؟!؟

— طبعاً . . ولكن ما دام حضرتك بتستغرب فأنا ما أقدرش أكدب حضرتك . .

تكدبنى ايه وتصدقنى ايه . . هى دى حاجه عايزه كدب وصدق

— خلاص . . ما دام كده أنا صدقت . .

— اللى صدقت ؟!. أنا عايرك تصدقنى عن ايمان مش علشان أنا رئيسك

— ما دام كده يبقى شعرك مصبوغ . . مصبوغ . مصبوغ . .

— أما غريبة . . بقى انت تعرف شعر رأسى أكثر منى ؟ . .

— وأنا بقول انه مصبوغ ومستعد أراهن حضرتك على كده

وأراد الخواجه كوهين أن يذكره بما سبق أن قرره بخصوص الرهان ولكنه فى الوقت نفسه وجد أن الفرصة التى طالما انتظرها غيره قد أتته على غير انتظار . . لقد أيقن أنه فى استطاعته أن يهزم صاحبه لأنه يعرف أن شعر رأسه لم يعتريه الشيب حتى يفكر فى صباغته ولذلك سرعان ما تمالك نفسه وابتسم وهو يقول :

— بقى أنا نقلتك عندى علشان الرهان تقوم انت عايز تراهنى ؟ ؟ انت يظهر إنك واثق من نفسك وبتحسب العاده زلابيه ، لكن المرة دى انت وقعت وأنا مستعد أراهنك بس على شرط أن الرهان يكون على مرتبك علشان تحرم تراهن حد بعد كده . . موافق ؟ ؟

— موافق . . بس ايه اللى يثبت مين فينا الصادق ؟

— الدكتور طبعا . .

— لكن الدكتور مش كفايه عندى ومفيش حاجه تخلينى أصدق غير الحلاق .

— قصدك ايه يعنى . .

— قصدى أنا موافق على الرهان إذا حضرتك وافقت تحلق شعر رأسك لأن الصبغة مالهاش تأثير على جذور الشعر

واحتار الخواجه كوهين فى هذا الطلب العجيب ولكن ثقة منه فى أنه سيكسب الرهان ورغبة منه فى ألا يترك الفرصة تفلت منه فقـــد وافق ان يضحى بشعره الذى يعتز به ويفخر بلونه

وقرر أخيراً وبعد انتهاء عملية القص أنه خسر الرهان ورضى أن يدفع قيمة الرهان عن طيبة خاطر

وفى المساء توجه الخواجه كوهين إلى النادى وهو يشعر بالغبطة والسرور لأنه استطاع أن يكسر شوكة ن . . دون الناس أجمعين .

وهناك وجد مديره وبعض أصدقائه جالسين يتجاذبون الحديث فجلس بينهم وهو يرفع طربوشه ليضعه بجانبه

وسكت الجميع عن الكلام واتجهت الأنظار اليه ثم قال الجميع فى صوت واحد

— الله . . . انت حلقت شعرك ؟ ؟

ووجد الخواجه كوهين أن الوقت قد حان ليصارحهم بأنه قد كسب الموقعة واستطاع أن ينتصر على من خذلهم جميعا

ولكنه سرعان ما سكت عن الاسترسال فى سرد قصته عندما قاطعه الجميع بنفس واحد قائلين

— بقى عملها فيك ؟! الحق علينا احنا اللى ما أنذرنا كش . . . ده يا سيدى وقت ما صدر له أمر النقل هز كتفه وقال ان النقل ده ما يمنعوش من الرهان ، وراهن كل واحد فينا انه حيخليك تحلق شعر رأسك وعلى كده ضحى عندك بماهية شهر علشان يكسب منا ماهية أشهر . . ؟ !

فؤاد وباع

ملجـــأ رحمين

إنه ملجأ للبائسين ومأوى للعجزة القاصرين ، يحمل اسم رحمين ذكرى خالدة أبد الآبدين . . .

وقد رؤى أخيراً اضافة خمسة غرف إلى الملجأ ليلبى بعض طلبات اللاجئين الذين يتزايدون يوما بعد يوم . . . وخرجت مصاريف بناء الغرف المذكورة من مال الوقف . . .

ويقينى أن عائلة رحمين الكريمة تأبى هذا الوضع ، وترفض أن تتحمل مالية الوقف مصاريف بناء غرف لملجأ يحمل اسم عاهلها العزيز ولا شك فى أنها سترد مال الوقف للوقف . . .

رحم الله رحمين وبارك فى عائلته الكريمة .

إن هذا الملجأ ذكرى طيبة عاطرة ، والذكرى للانسان عمر ثان

أبو يعقوب